* عدد ١٤٨ * تونس يوم الثلاثاء ٢٥ شوال المبارك سنة ١٣٠٨ الموافق ٢ يونية الافرنجي سنة ١٨٩١ * السنة الرابعة *



(EL-HADIRA)

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الاّ بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خراوب

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

سياسة انكلتيرا بمصر

استعفى صاحب الدولة رياض باشا من خطة الوزارة فكان لهذا الحادث شان عظيم في المحافل السياسية بالبلاد الشرقية خصوصا واقطار اوربا عموما وذلك بالنظر الى ما يستلزمه هذا الانقلاب من تغيير الخطة السياسية التي سلكتها انكلتيرا الى حد الان في الديار المصرية وقد خلفه في منصب الوزارة صاحب الدولة مصطفى باشا فهمي وهو الذي تولى تشكيل الوزارة الجديدة فاختص بوتاستها وتقلد فيها نظارة الامور الداخلية وقد كان زمامها بيده في عهد وئاسة صاحب الدولة نوبار باشا مع اضافة نظارة الجهادية ونظارة البحرية لها ولما تالفت الوزارة تحت رئاسة صاحب الدولة رياض باشا بقيت نظارة البحرية بيده وتقلد رياض الوزارة الداخلية وتخلى عنها في عام ١٨٩٠ وهو الين عريكة واكثر مساعدة من سابقه على رواج الافكار الجديدة المقصود بثها في ظل النفوذ الانكليزي ودولة سمو الخديوي وتولى نظارة المالية رشدي باشا الذي كان ناظر الاشغال العمومية على عهد وزارة نوبار باشا وتولى نظارة المعارف موقتا ثم تخلى عنها وبقي على تخليه اذ لم يوسع له رياض باشا مجالا في وزارته وتولى نظارة الاشغال العامة في هذه الوزارة زاكي باشا وقد كان ناظر المالية على عهد وزارة نوبار باشا ثم بقي على خطته مدة وجيزة في الوزارة الرياضية وتولى نظارة الامور الخارجية تيغران باشا وكيلها سابقا في وزارة نوبار باشا ووكيل الداخلية في الوزارة الرياضية ولم يبق من نظار الوزارة القديمة الاّ فخري باشا ناظر العدلية واستدلت جريدة التيمس بابقاء هذا الناظر من الوزارة الرياضية على ان الداعي الى انقلاب الوزارة انما هو ادخال التنظيمات العدلية التي اضمرها الانكليز على يد المستر سكوت وتولية منصب الشورى فيها ولما كانت الحضرة الخديوية مساعدة على اتمام تلك التنظيمات فابقاء فخري باشا في نظارة العدلية دليل على قبول السياسة الجديدة التي انتهجتها انكلتيرا بالقطر المصري على انه لا ريب ان هذا الوزير يساعد مستشار العدلية فيما يرومه من التنظيمات مساعدة تقربها عين انكلتيرا وتوطد بها آمالها وتولى ارتين باشا مدير العلوم المعارف بعد ان كان وكيلا في نظارتها لما اشتهر به من حسم مادة الاشكالات التي كثيرا ما عرضت له في هذه المصلحة وكان وكيل الجهادية في عهد وزارة نوبار وقد افادتنا الصحف وانباتنا الاخبار ان سقوط الوزارة الرياضية كان له اسوء تاثير في قلوب السكان ووقع عظيم بالمحافل الرسمية وذلك لما كانت عليه الوزارة الموما اليها من الثبات والاقدام في المحافظة على حالة لا تسمح بتغييرها مصلحة الوطن ولا القوانين الدولية اما مصلحة الوطن فلان امتداد النفوذ الانكليزي وان توارى بحجاب اوهى من بيت العنكبوت في تمويه العمران لا ينتج عنه الاّ استيثار اولياءهم وجمهورهم بغلال القطر وموارده بما يجعل ابناءهم في قبضة فئة من ماموري الانكليز يقلبونهم الى حيث تهب بهم ريح الاغراض والاهواء واما القوانين الدولية فلان انكلتيرا التي لم تتقلدها ولا هيئة سياسية مامورية اقرار النظام بالديار المصرية بالاحروية من غيرها من الدول الاوروباوية تعلم علم اليقين بان ذلك القطر هو جزء من الممالك العثمانية ولا يسعها الاّ الوفاء بما تعهدت به لدى عموم الدول من انجلاءها على القطر المصري بمجرد ما يستتب الامن وتستقر الراحة بانجلاءها ولا شك ان هذه المامورية التي تبرعت بها انكلتيرا لا يقيدها من حيث انتهاءها الاّ وازع يوجب اعتراف اوربا واهتمام الدولة السائدة على القطر اوذات الشان فيه بما جرى فيه من الاصلاحات والنظامات التي اقتضاها تقدم العصر وهي اصلاحات حاكى بها القطر المصري بعض دول اوربا لكن سياسة انكلتيرا اصبحت مقصورة على صالح الذات وادمان احتلالها القطر الى ان يسطى على صقورها وادم اللذات بما يطرا من الانقلابات ولذلك اخذت تعقد بسياستها ضروب الامال في مغيبات الاستقبال ولكي يكون لها كامل النفوذ وتزيد الاحتجاج على بقاءها ضاربة بالقطر المنوه عنه لم تال انكلتيرا جهدا في مطاردة اللوائح واقتراح التراتيب وادخال النظامات التي من شانها ان توصلها الى الغاية المطلوبة في قوالب من التمويه مسكوبة وتبديد اسباب التعرض ودواعي المعاكسة الى الخطة التي لا زالت تطردها حسب مسلك مخصوص لا تفتر عن اتباعه فمن ذلك نزع السلطة من ايدي ارباب الحل والعقد من رجال الحكومة المصرية حتى يستقل نائب الملكة بقوة الجاذب والدفع تحت اسم الحضرة الخديوية وذلك معنى التمويه السياسي في عرف القوم لما انه ليس له وجه من حيث عدم انبناءه على قاعدة سياسية مصرح بها او معاهدة دولية معترف بها فجعلت مال مصر تحت مراقبة مامورين من الانكليز واعوان بيدهم زمام السلطة فاناطت نظارة العدلية وادارتها بعهدة المستر سكوت بعنوان مستشار للادارة وان كان منصبه فعلا فوق منصب وزير العدلية واناطت ادارة الضبط والربط برئاسة الكلونيل كيتشنر من ضباط الهند الانكليزي وقس على ذلك المالية والاشغال العمومية والامور الخارجية والجندية وجميعهم يستمدون ارزاقهم ومرتباتهم من الخزينة المصرية تجازي البغاة على ما تجروا به عليها وتعدوا به من الحوزة الوطنية هذا هو السبب الداعي الى سقوط الوزارة الرياضية خلافا لما انبائنا به الوسائل البرقية من ان الداعي الى ذلك هو انحراف مزاج رئيس النظار رياض باشا الذي كان على جانب من الاهمية والاعتبار فيما يظهر وان كان في نفس الامر من اخضع المتوظفين لماموري انكلتيرا ونائبها المفوض الذي غرسهم والزم سمو الخديوي بهم ولذلك تكدر مزاجه تكدر سابقه نوبار باشا لوطاة هذا الحال فرضاء كل من به شائبة من الوطنية والنخوة بمثل هذه الحالة ضرب من المحال قال بعضهم مشيرا الى تلك الحالة ليت شعري متى ينجلي الانكليز عن القطر المصري ولعل ذلك يوم يتمون تنظيمه على النسق الانكليزي بان يقلدوا جميع الخطط والمناصب رعايا جلالة الملكة ولكن هل تسمح الدول الساهرة على رعاية المحالفات والعهود التي بين جميعها وهل يسمح الوطنيون المصريون وولاة امورهم وخديويهم نفسه لانكلتيرا بان تسدل على جميع جهات القطر مناكب سلطتها فتقع في حبالها بدون ادنى سبب ولا عوض على ان السير بارينغ نائب دولة انكلتيرا بالقطر المصري لا زال يلاقي من المشاكل والصعوبات بالندرة ما دل على ان نخوة وزراء مصر وشهامتهم قد برهنا لاوربا على عدم رضاءهم بالسياسة الانكليزية الحالية وانذراها بما هناك من الخطر في المساعدة عليها الى حد يفوق المعقول

(علي بوشوشه)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

انشات الدولة مراكز عسكرية جديدة في بعض جهات البلاد الشامية

لما اشتد الخطب على اليهود القاطنين بجزيرة كورفو وخشوا سوء عاقبة الاضطهادات الرومية هاجر كثير منهم الى مرسى (بروزه) من بلاد الارناؤوط ودخلوا تحت ظل الحماية العثمانية

تعهدها الجراد بدابة من عمل مراقبة بنزرت فحل بهذه المدينة يوم الاحد وتفقد مرساها ونواحيها

سافر جناب الجنرال اوكلير امير لواء الاحتلال للجهات القبلية من المملكة لتفقد احوال العساكر بها وبوطن خمير

تعين الشاب النجيب الحازم السيد الجيلاني الباجي المعلم بمدرسة مجاز الباب مديرا لمكتب رادس ومكلفا بمحل تلغرافه فهنيئا له بتلك الترقية نسال الله له التقدم

وردت الينا قصيدة بليغة في رثاء المرحوم الشيخ سيدي محمد الامين ابن الخوجة وهي من انشاء الفاضل الاديب البارع الشيخ السيد عمر ابن ابي بكر احد اعيان الكتبة بالوزارة السامية وهذا نصها

حياة المرء غايتها المنـــون
وحالهما التشجيم والشجـــون
وما الدنيا اذا لامعـــان الاّ
سراب في تحركها سكـــون
فما نصحت فتى الاّ وبانـــت
على الاعقاب زاورة تخـــون
ولا نظرت بعين الســـعود الاّ
وخابت في مطارها الظنـــون
فمل عن غيها واهجر هواهـــا
فان سمومها ابدا رهيـــــن
وجانب مسكرات النفس واحـــذر
ففي ممزوجها داء دفيـــــن
ورد من منهل التقـــوى زلالا
وقل حقا ودع عملا يشيـــــن
ومن لكي تنال منى وعـــــزا
كما نال المنى المولى الاميـــن
رفيع المجد نبراس المعـــالي
امام صدر مجالسه اليمـــين
الى ابن الخوجة الحنفي ينمـــى
له بين الورى جاه مكيـــــن
وعاء العلم والاداب من قـــد
حوى فخرا له ركن متيـــــن
سلالة معشر شرعت اليهـــــم
بوادرها العشائر والبطـــــون
روى عن جلة علما وحلمـــــا
فدل بعيده كرم ودينـــــــ
واتقن ما رواه عن يقيـــــن
وذو الاتقان دينه اليقيـــــن
وقاد مذهب النعمان عقـــــدا
فريدا دره الاسنى ثميـــــن
نراه في مجال الدرس يرنـــــو
بمحوج في لوائحه فنـــــون
همام جاوز السبعين فـــــردا
وذو السبعين بالحسنى قميـــن
ولما ان دعاه الحق لبــــــى
فقارن مونسا نعم القريـــــن
فوا اسفي على قمر تغــــــلى
وقد حملت محاسنه المنـــون
لقد حلت بهالته المنايـــــا
وما هجعت لصرعه العيـــون
وقد بكت المنابر منـــــه
لفرقته وحق لها الانيـــــن
واصبح طائر الاداب يشـــــدو
لقد فاضت بوابلها الجفـــون
فمن المشكلات اذا المزايـــا
ومن يثري الكئيب ومن يصون
فيا من حطه الاهمال فارجـــع
ولا يهزء بك الدهر الخئـــون
وتب واعمل على وجل لـيـــوم
يشيب لهول شدته الجنيـــن
وقدم للنوى والعـــرض زادا
فزاد المتقي نور مبيـــــن
وكن لله محتسبا مطيعـــا
ففي مرضاته حصن حصيـــن
ودم عمل العلا طردا وعكـــسا
فنور الاعمال في العقبى حزيـــن
وفوض وامتثل واخضع ولاـــــم
ففي التفويض مكرمة ولاـــــين
وقل رحم الاله ضجيع قبـــــر
له قاح من لتقوى يزيــــــن
وقف واسال له عفـــــوا وارخ
الى الفردوس قد سيق الاميــــن

سنة ١٣٠٨

نزل احمد بن صالح قادر وصالح ابن الحاج بيو مرحاض بالقيروان فاخرجا منه على اخر رمق وحالهما الان ملطوف

وقفنا في جريدة لاديبش على فقرة نددت فيها حضرة محررها على رداءة اصناف الدخان الموضوع للبيع بجهات المملكة واظهر استغرابه من دوام ذلك الاصناف الردية كانما هي لا تفي باحتياج اسكان من الغرور ما ذهب بالامال التي عقدوه في تولي الادارة الحالية امر تحسين الدخان ودل ذلك على ان ادارة اللزام كانت اوفق للصالح العام

الجراد

افادت اخبار الجهات ان الجراد لا زال يبيض ويفقس في شوشانة وبحيرة ماطر وغالب مدن الساحل والجريد وجربة وباجة والكاف ونكثر وعروشهما والقيروان ولا زالت الحكومات المحلية من المراقبين والعمال يبيدون فراخه ويجمعون بيضه باعانة السكان وقد جمعوا منه الكميات الوافرة وان لم يتوصلوا الى قطع الداء من جرثومته فما وقع الحصول عليه من النتائج يرسل معه تخفيف وطاة الاضرار نسال الله السلامة من عقبة الاضرار

فتح محل للبوسطة والتلغراف بالشويقي قرب طبربة

لما سافرت كمبانية التياتر الفرنساوي الكازار التي كانت لنظر المسيو دونشي خلفتها كمبانية ايطاليانية عدد افرادها يقرب من الستة والاربعين مشخصا ينشدون الالحان ويتلون الروايات ويجرون التشخيصات باللغة والاوضاع الايطليانية وقد وفد عليها عدد وافر من المتفرجين لما ظهر منها من النجاح رغما على قدوم الحر

افادت اخبار المهدية ان شابين لهما من العمر ١٦ عاما وهما فرج بن سليمان القائد ومحمد ابن محمد صفر توجها يوم الاحد الفارط في قارب للصيد فغرقا فوجد القارب شاطئا بساقطة به جثة اولهما بلا روح اما محمد صفر فلم يعثر له على اثر

اعلان في بيع عقار تونسي

١ النصف على الاشاعة من هنشير حاوان بذر نحو العشرون ماشية به برج وثلاثة آبار بوطن المحمدية

٢ النصف من هنشير سني بذر نحو الخمسة عشر ماشية به بئر بوطن المرناقية

٣ النصف من هنشير منزل يحيى بالدخلة المعاوية به نحو عشرين بئرا بذر نحو خمسة وعشرين ماشية معترث ونحو الخمسين غابة

٤ النصف من هنشير ابي الشرك قرب محط باجة بذر نحو ثلاثة وعشرين ماشية

٥ النصف من هنشير سيدي جبر بوطن رياح جوار بوقرنين بذر نحو خمسة وعشرين ماشية معترث ونحو الخمسين ماشية غابة

٦ دار بنهج دار الاغا من الحاضرة نومرو ٢٧ ذات مخزن وعلو

٧ علو متصل على زوج مخازن بنهج حمام الزرقون مواجهة لنهج قادوس نومرو ١٦

٨ ربع سواني الزاوية من غابة مرناق به نحو اصول ١٥٠ زيتون وارض بيساس متخمة بالهندي وآبار

٩ ربع سانية شوشانه بشطرانه بها اصول زيتون وارض بياض متخمة بالهندي

١٠ موضع زيتون يعرف بعنق الصفار بغابة رادس به اصول ٧٧ زيتونا

١١ موضع يعرف بسانية ابن عياد بغابة شوشة رادس به بئر وجانب ببياض وعدد ٢٢٦ اصول زيتون

١٢ موضع يعرف ببئر الفاعورة به بئر وارض متخمة بالهندي بغابة الشوشة

١٣ سانية القدشي قرب سيدي مصباح بغابة الشوشة بها اصول ٥٨٠ زيتون متخمة بالهندي

١٤ سانية بئر القصير بها اصول ٤٠ زيتون وارض متخمة بالهندي في غابة الكبارية

١٥ ثلاثة الحرب بغابة مرناق بها اصول ١٩٧ زيتونا

١٦ موضع زيتون بمشع من غدير ... دية

١٧ موضع زيتون بغابة ابقلامة

١٨ مراجع ارضا بها آبار بتراب الاحمر والحارة من البقالطة

١٩ نصف معصرة شركة الماشطة بالبقالطة

يعلن للعموم بان التسعة عشر مكانا من العقارات المبينة سابقا معدودة للبيع ومن رغب في شيء منها يمكنه ان يخابر العبد الضعيف محمد السنوسي لاجل نهايته شهران من التاريخ وحرر في عاشر شوال سنة ١٣٠٨

اعلان

دار جوفية متسعة جدا ضخمة البنا ذات منافع شتى كائنة بحوانت عاشور كان يسكنها السيد المراقب المدني بدائرة تونس عدد ٢٩

علو غربي محاور لها كان به نصف قنصل فرنسا بالحاضرة يشتمل على بيتين وكل بيت به مقصورات

مخزن جوفي بزنقة سيدي ابراهيم من قسم حوانت عاشور عدد ١٨

روا قبلي بالمكان عدد ١٨

يعلن فقير ربه محمد المحجوب مقدم حبس المرحوم السيد علي الجزيري ان الاماكن اعلاه معدة الكراء فمن كانت له رغبة في مكان منها فليتخابر معه بمخزن السيد ورديتو الكدفن بزنقة الفاعورة من نهج دار الباشا عدد ١٤

وكتب في يوم الاثنين العاشر من شوال سنة ١٣٠٨

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

انعم السلطان المعظم بالرتبة الثانية من نيشان الشفقة على المدام (اولغه) من رعايا الروسية جزاء لها مما اشتهرت به من الفضل وكمال التوسع في معرفة اللغات الشرقية والمراة المذكورة ابرزت تآليف عديدة بلغتها الروسية وترجمت منها كثيرا الى اللغة العثمانية كما انها نشرت مقالات شتى باللغة التركية في صحيفة (ترجمان حقيقت) وقد ترجمت باعانة احمد جودت افندي احد محرري الصحيفة المذكورة رسالة عنوانها (ردرونان) انشأها باللغة الروسية السيد عطاء الله بايوبدوف الامام بمدينة صان بطرسبورغ وهي رسالة في الرد على خطاب الفاضل المسيو (رونان) الفيلسوف الشهير باحدى المجامع العلمية الباريزية اورد فيه بعض انتقادات على الديانة الاسلامية بدعوى انها غير قابلة للعلوم والمعارف الوقتية

يقال ان سفارة دولة العجم بالاستانة ستحال على اسد الله خان احد العمد بالدولة الفارسية

اتصلت وزارة الحربية العثمانية بكمية وافرة من بنادق موزر التي اوصت عليها بالعامل الالمانية

المحالفة الثلاثية

نتج عن المخابرات الجارية لتجديد الاتحاد الثلاثي تغيير عظيم في مواد المعاهدة الجارية فالنمسا طلبت لنفسها ضمانات اوثق من السابقة اذا وقعت في حروب مع الروسية وايطاليا ابقت لنفسها اكثر حرية في اعمالها اذا وقعت حرب بين فرنسا والمانيا والغيت من المعاهدة الجديدة الفصل الذي ادرج في معاهدة عام ١٨٨٧ الذي يكلف ايطاليا بمصاريف عسكرية قررها لها ادارة الهندسة العسكرية الالمانية وبالجملة فقد تمت المذاكرات بشان ذلك التجديد وعن قريب يقع امضاء الاتفاقية وان كانت المعاهدة القديمة لا يحل اجلها الا في عام ١٨٩٢ اما مقابلة ملوك الدول الثلاث فالمظنون ان اجتماع وزرائهم يغني عنها

التمدن عند الايطاليان

ورد في مكاتبة من نابلي ان الجرائد المنتمية للوزارة كذبت ما شاع من ان الجنرال بالدسيرا قائد عساكر ايطاليا بمصوع سابقا طرح في الزاد طريق الاقتراع جماعة من الحبشيات وراث ذلك من باب التمرين بالجيش ولكن التقارير والمكاتيب الواردة من افريقيا ايدت ذلك الخبر وحاصلها ان الجنرال بالدسيرا لما القى القبض على احمد الكتبائي حجز اموالة ومكاسبه ومن جملة ذلك خمس جواري جميلات من الحبشة كن بحريمه فخطر بباله فكر رفيع وهو انه بدل ان يطلقهن ويقوم بهن جعلهن في قافلة تحت نظر اللازم سلفاجي وارسلهن الى بلاد صمرا وهناك وقع الاقتراع عليهن تحت رئاسة الكولونيل فاحضر جميع الضباط الذين كانوا تحت امرة وخيرهم فيهن فوقعت يد اصغرهم سنا على احسن الجواري ولكن اي نعيم لا ينكده الدهر فبعد الزفاف والافراح بايام هجر جميعهن ولم يعثر لهن بعد على اثر

مسالة الجزائر

استقر راي لجنة البحث عن احوال الجزائر في مجلس ادارتها الخاص المنعقد تحت رئاسة المسيو جول فري على ان تدور مفاوضاتها في الفصول الاتي بيانها وفيها انحصرت المباحث

الفصل الاول

النظر في املاك الاهالي وحالتهم المدنية من وجوهها العديدة كتاسيس الملكية وما صدر فيها من الاحكام بموجب القانون الصادر في عام ١٨٦٣ وملك المشاع بين قبيلة او قبائل وما انتجه القانون الصادر في ذلك عام ١٨٧٣ وتطبيق هذا القانون وملك الفرد وعموما ما قابل المشاع والنظر فيما انتجه الامر الصادر عام ١٨٨٧ من النتائج واجراء العمل بذلك والاوامر الصادرة من عام ٤٥ الى عام ١٨٥١ في طريقة اخراج الاهالي من املاكهم لمصلحة عامة ولزوم الاهتمام بالحالة المدنية من الوفيات والمواليد وما انتجه من الاثار عملا بالامر الصادر في ٢٣ مارس عام ١٨٨٣ ومسالة الربى عند العرب وتنظيم المعاملة المالية وبنك الجزائر وبنوك الاسقاط الخ

الفصل الثاني

في تكثير سواد الفرنساويين والاورباويين للعمران ومسالة التعمير بواسطة اهل الحل والعقد او باطلاق يد المستعمرين فيما يحتوزه من الاراضي مجانا او ببيع الاراضي وطريقة توطين الفرنسويين بالعمالة وتجنس الاجانب بالجنسية الفرنسوية

الفصل الثالث

ميزانية الجزائر والمجابي عند العرب وما فيها من التنظيمات اللازمة والمجابي عند القبائل والاداآت عند الفرنسويين واجراءها عليهم وكيفية التدرج في الاداء بالديار الفرنساوية ومطالبة الاهالي بالعونة الرسمية في الجهات ومسالة اقامة ميزانية خاصة بالجزائر والنظر في املاك الدولة وطرق تفويتها بالبيع او غيره والغابات وتحديدها وخدمتها حتى تكون صالحة للدخل والاشغال العامة من ترتيب المياه والسكك الحديدية والمراسي واعانة الدولة والمال لاصحاب امتيازها وضمانها لهم في فائدة اموالهم وتنظيم التعريفات الجارية في الاجور والمعالم والطرق البرية الرابطة للمدن والبلدان وما يلزم في بناءها من القواعد

الفصل الرابع

في المعارف العمومية وبها والمحاكم العدلية والمذاهب اولا تنظيم المدارس الابتدائية العمومية والمدارس العربية والفرنسوية وما تم وما بقي منها على الاتمام والنظر في حال العرب والقبائل من هذه الحيثية وتعليمهم اشغال اليد والصنائع والنظر في الامر الصادر في عام ١٨٨٣ في تنظيم التعليم الابتدائي الفرنسوي والعربي بقطر الجزائر ثانيا ـ تعليم الفنون العليا وترتيب الطب عند الاهالي من العرب والقبائل ـ ثالثا ـ تنظيم العدلية والمحاكم الاهلية والفرنسوية وقضاة الصلح وقضاة الاحكام الشرعية ونظام المحاكم عند القبائل وولاية الترجمين واقامة مجالس الجنايات الخ وخطط مأموري العدلية والضبط والمحافظة على الراحة العمومية ـ رابعا ـ القانون المخصوص بالاهالي وما وكل لوكلاء الاعمال المختلطة من اطلاق اليد في العمل بذلك القانون وتنظيم تلك الاعمال وتحميل فرقة واحدة اعباء المسئولية عند طرو حادث يصدر من فرد واحد وادخال الاهالي في الجنسية الفرنسوية وخصوصا سكان بلاد القبائل وما يمكن الحصول عليه من الاهالي عربا او قبائل من المنافع العسكرية

الفصل الخامس

تنظيم الادارات بقطر الجزائر ـ اولا ـ ابقاء الحالة الراهنة على ما هي عليه ـ ثانيا ـ تغيير سلطة الوالي العام بقيود والزيادة في سلطة ولاة الجهات واقدامهم على الامور نافذا ـ توسيع نطاق سلطة الوالي العام ومسالة ربط بعض الادارات ببعضها رابعا ـ جعل اوطان الجزائر الثلاثة على نسق المقاطعات الفرنسوية على الاطلاق ـ خامسا ـ احداث وزارة خصوصية للقطر بباريز او بقاعدة الجزائر تحاكي وزارة الجزائر والمستعمرات التي احدثت في حدود عام ١٨٦٠ ـ سادسا ـ تنظيم هياة الاهالي واقامة نواب عنهم بالمجالس البلدية ببلاد القبائل والمجالس العامة ودخولهم في الانتخابات السياسية لنواب المجلس الاعلى ومجلس النواب ودخول الاهالي في النيابة بمجلس الشورى الاعلى بالجزائر ومراجعة وظائف المجلس المشار اليه وتنظيمه وكيفية صدور الاوامر والقرارات والقوانين

منثورات

افادت اخبار صقلية ان اهاليها ثاروا على الادارة البلدية حيث اثقلت كاهلهم بالضرائب الكثيرة فهجموا على محل الادارة واحرقوه ولم يستقر النظام الا بعد تعب شديد

يقال ان القيصر عازم على تحويل تخت سلطنته من بطرسبورغ الى مدينة موسكو فان صح هذا كان دليلا على فوز الاحزاب المحافظة على السياسة القديمة

جاء الى مدينة موسكو يهودي المنثى الاصل روسي الجنسية واشترى بالنيابة عن بعض اغنياء الفرنسيس مليونا ومائتي الف من تذاكر الدخول الى المعرض الذي سيقع بتلك المدينة ولما تسلم التذاكر صرح بان لديه مكاتبات من لجنة المعروضات الفرنسوية قاضية بتعيينه مديرا عاما على قسم المعروضات المشار اليها ولما بلغت هذه الدعوى الى مسامع الحكومة القيصرية امرت بتحقيقها اولا فان ثبتت يبادر بطرد اليهودي في الحين من المدينة على مقتضى الاوامر الاخيرة ثم يعجل بغلق القسم الفرنساوي من المعرض المذكور قال الراوي ولا احد يعلم كيف تنتهي هذه المسالة

لما كان كرسبي وزيرا قدم الى مخدومه الملك هومبيرتو وحاشيته بنتا زنجية مع غلامين سود الجلود على ان الثلاثة من اعضاء العائلة الملوكية الحبشية فاكرم الملك وحاشيته نزل اولئك (الاحرار) بناء على حسن الروابط الموجودة اذ ذاك مع النجاشي ثم لدى البحث تبين اخيرا ان الاميرة والاميرين لم يكونوا في الحقيقة سوى انموذجا من صعاليك الزنوج القاطنين بالديار المصرية جيء بهما لايطاليا تحيلا وغرورا ويقال ان سيقع سوال على مجلس الامة بخصوص هذا الانخداع الغريب

نشرت جريدة صدى الشرق التي تطبع بالسان العربي في مصر فصلا وسالت هل ان الاحوال بتلك البلاد لا زالت تستمر على المنوال الحالي ام لا ثم اثنت على الوزير رياض باشا وقالت انه خلف مآثر جميلة بالدولة وبغاية الاسف تنظره من حيث موافقته على توظيف الحاكم سكوت والامير الاي كتشير باشا الانكليزيين في الحكومة المصرية

تصادمت عربة الامبراطور غليوم حال ركوبه بها مع الامبراطورة باحدى عربات الترامواي ولم يحدث لهما اذى باس

وصل قيصر الروسيا وزوجته لمدينة موسكو للتفرج على معرضها العام

انتحر المسيو (ايم) من اعضاء مجلس السينات نفسه بسبب داء لم ينجع فيه دواء

امضى رئيس الجمهورية الفرنسوية امرا في الترخيص في صرف مليون ونصف من الفرنكات لاهلاك الجراد بايالة الجزائر

مفاوضات المجلس الاعلى في احوال الجزائر

(تابع لما قبله)

واقمنا نفوذنا مقام نفوذ اشراف القوم وامنا من خطر غوائلهم يوم تكدير خواطره علينا ومن الثورات العديدة التي كانت تقع من ذلك النفوذ وصار ابناء البلاد يذكرون بعد ان كانوا شيئا معدوما (طيب جدا طيب جدا) فنظمنا املاك الاهالي وحالتهم المدنية بهمة سابقي والدليل على سعادة الاهالي شمول الراحة لسائر جهات القطر من عشرسنين وكل ما اجريناه من التنظيمات كالسكك الحديدية ركابها غالبهم اصحاب البرانيس وادارة الاستعمار تدفع قيم اراضيهم كل ذلك عائد نفعه على الاهالي واذا تم الفتح فالتهذيب صنيعه صعب قال الماريشال بوجو لوطبخ راس المسلم والافرنجي في قدر واحد وغلى لافترق المرقان بعد ثمانية ايام (ضحك) وذلك الخلاف الذي بين طبائع الفريقين وعوائدهم ودياناتهم وهو المانع من تخالطهم باخلاقنا وقد سبق لكم من استشهاد المسيو ديد ان الكتاب يحرض لا على العصيان فقط بل على قطع دابر النصارى لا يخفاكم شهامة عسكر الجزائر من المسلمين وما اتوا به من العجائب كالتركو في حروبنا بايطاليا وغيرها من حروب انهزامنا وما حصلوا عليه من الصيت الطائر بصالح

اقدامهم التي اندهش لها غرماءنا (حسن جدا ـ حسن جدا) ومن ترقى منهم للامارة العسكرية وبلغ درجة النقاد يرجع الى ما كان عليه من الطباع العربية بعد ان قضى العشرين سنة بيننا عائشا مثلنا وذلك دليل على صعوبة المامورية قال الماريشال بوجو ابن البلد لا يتخلق باخلاق غيرملته الجبة

لكن في امكاننا استجلابهم لطباعنا غير ان ذلك يا سادتي لا يتسنى الا بطول المدة لطول العمل وصعوبته واما في مدة وجيزة كثلاثين سنة فلا سبيل لما ان السلطة لم تستقر نهائيا الا من عام ١٨٥٧ فلا اقل لذلك من مائة سنة وهذا معاملة الاهالي يا حضرة المسيو بوليه بالرفق والعدل والسعي في توسيع نطاق الاستعمار الاورباوي بحيث يكون العرب وسط الافرنج وعند ذلك نرى ما حصل في عدة جهات من وقوع الاخاء المطلق بين الفريقين فانه كلما اصاب العرب شقاوة او ضنكا او قحطا كان المعين لهم هم المستعمرين كما راينا ذلك في مجاعة عام ١٨٦٧ اذ انقذ المعمرون الوفا من الموت باحسانهم وهذا هو الامر المجهول بفرنسا فالمستعمرون لا يحبون الاهالي الذين يختلسون امتعتهم ولكنهم على غاية من الالفة والوفاق مع من جاورهم من الاهالي الفلاحين (حسن جدا) وان شاء الله يمكننا استجلابهم لطباعنا لكني من حيث كوني واليا لا يسعني ان لا انكر ما قيل من نهب الاهالي وظلمهم ليست من حرمتهم الحروب من اوطانهم لا يغتبطون الاهالي على ما تصنعه معهم والان اتخلص الكلام على نشر الوية المعارف بين السكان وهي مسالة باحث فيها المسيو بوليه وقال يكفي في ذلك مجرد منشور لوكلاء الجهات لتعم المدارس سائر جهات القطر فاذا تاملنا في هذه المسالة تاملا دقيقا رايناها لا تعلق لها بالوالي الا ثانيا وبالعرض لان مصلحة المعارف مرتبطة بالادارة الكبرى ارتباطا لم من الاحكام ما يتغيه المسيو بوليه فهي انظر مدير المعارف وهو انظر جناب وزير العلوم والمعارف ومع ذلك فاني اوضح لكم ايضاحا لا يخلو من فائدة اما اولا فيجب علي ان اذكر لكم ان الخلاف الذي بيني وبين المسيو بوليه اطرد في عدة مسائل حتى اني سررت بان اجد مسالة اوافقه فيها وهي لزوم بث المعارف بين الاهالي ولكني افرق في طبقاتها فلا اري اننا شكرنا انفسنا على مساعينا في مزاولة الاهالي للعلوم والفنون لدرجة عليا او ثانوية فغالبا لم ينتج عن التعليم الثانوي الذي فتحنا ابوابه لجميع السكان الا افرادا لا حظ لهم في الهيئة النافعة بل انهم اولى اهتمامهم لما يتخرجون من المدارس هو طلب الوظائف

المسيو اركيبز دولانكل بومانوار كما في فرنسا ايها الوالي ـ لا اقول كما في فرنسا بل اقول ان الواقع في عمالة الجزائر هو هذا ـ ولذلك لم اكن متوقعا للتعليم الثانوي او الاعلى المبذول للاهالي ولكني متولع ببث الفنون الابتدائية التي لا تفسد اخلاق اهاليها ولا تخرجهم عن فلاحتهم او مهنتهم البرية والذي اراه انه ينبغي الاختصار في التعليم الابتدائي وتسهيل مناولته وتخليصه من المواد المعنوية والتحقيقات التي تاباها العامة ولكن لا بد لنا من بثه فالجواب عن هذا الملحظ من وظيفة جناب وزير المعارف وقبل ولايته كانت الدولة مثلي راغبة في بث المعارف بين الاهالي وفي عام ١٨٨٣ ارسل جناب وزير العلوم والمعارف اذ ذاك احد المديرين الذين انظره لعمالة الجزائر وهو الان على وظيفته وباعانته حررنا امرا في ذلك العام من شانه نمو التحصيل للعلوم بين العرب بسرعة وفي عام ١٨٨٣ المشار اليه بقي بالعمالة ١٦ مدرسة وبها اليوم ١٨٤ مدرسة وهذا القدر لا زال غير كاف ولكننا بذلنا ما خصص لنا من المبالغ لصالحة المكاتب الى آخر دانق ودليل اعتناء حكومة الجزائر ببث العلوم هو انها عينت ضعفي ما كان بيدها من المال لتلك المصلحة في الميزانية الخاصة التي اذن المجلس الاعلى بالمال تحريرها وذلك لخصوص مناولة الاهالي للفنون الابتدائية ولا زلت اذكر ان ما قاله المسيو بوليه من انه يكفي لشمول المدارس سائر جهات الجزائر منشور من الوالي انما يطرد لو كانت المدارس تبنى بمثل تلك الوسيلة وقد صدرت منشورات عديدة في هذا الخصوص وظهر اثرها حتى انعجلت من شروط تقدمهم وترقيهم اظهار النتيجة في بث العلوم الابتدائية فبذل وكلاء الحكومة والجهات غاية الوسع كما بذلنا من طرفنا كل الهمة في هذه المصلحة وخصصنا جوائز المواظبة ومكافاة اخرى للتحريض في صور عديدة حتى اننا بلغ من امرنا ان اولينا حراسا غايته كل من اقتدى بارسال اولاده للمدرسة وان نقص من ذلك شي فلنقص المال لا غير وكونوا على يقين بانه يوم تخصص الاموال اللازمة ترون عمالة الجزائر قد امتلات مدارس وامتلات المدارس تلامذة (حسن جدا حسن جدا) ولم يذكر المسيو بوليه اليوم على منبر الخطابة ما اشار به على حكومة الجزائر في تقريره بخصوص ميزانيتها من قوله بيدكم وسيلة سهلة لنمو التعليم وهي الزوايا فاجعلوا عليها فرنسويا او ابن بلد صادق لكم فبذلك تعلمون الفرنسوية كل صبيان الاهالي ولكن المسيو بوليه لم يطف باقطار الجزائر طوافا كافيا حتى يعلم ان الزوايا التي تحملناها هي ديار معادية مطلقا للسلطة الفرنسوية فهي مدارس لا حق لنا ان نجعل عليها كاتبا من كان فاذا صورنا معلمين من ابناء البلاد وقد خصصنا لهم دروسا مخصوصة بمدرسة الجزائر نستخدمهم في مدارسنا وهم قليلون فيمن يحسن الفرنسوية جيدا فاذا وجدناهم لا نعينهم في تلك الزوايا التي لا يزوال فيها الا القرآن والتجويد

وقد تكلم المسيو ديد عن فقد الراحة والامنية بالجزائر وفي هذا الخصوص اقول ان الراحة قسمان الاول الراحة العامة وهي ما نوهت عنها من انها سائدة بجميع جهات القطر والراحة الخاصة فهناك عدة جرائم وجنايات فوق الحد بالضيعات تشكى لها النزلاء تشكيا لهم فيه الحق وقد اجرينا في هذا الخصوص ما يمكن من الهمة لكني ارجو سيادتكم التامل في الحالة التي اعرفكم منها بذلك ان احسن وسيلة في تحقيق الراحة واقرار الامنية سواء كان بالجزائر او الديار الفرنسوية هو اكتساب قوة جندية ذات اهمية وحكام استنطاق تسمح وفرة عددهم بتحقيق سائر الجنح فعمالة الجزائر التي طولها ما يقرب من الاربعة ملايين نسمة ليس بها الا الف ومائة جندارمي وبفرنسا عشرون الفا فتكون نسبتهم ان عدد الجندارمة بفرنسا ضعفا عددهم بالجزائر او اكثر منه بمرتين واذا اعتبرتم ان سكان الجزائر مختلفو الاجناس وان الاهالي لا زالت مداركهم لم تتسع في مادة التمدن والتهذيب وان عدد الاجانب كثير وان هناك جيش يسمى بالدوار مركب من الساقطين من الهيئة المتقاعسين عن الشغل المنصبين عن السرقة والنهب تعترفون بانه يلزم بالجزائر عدد من الجندارمية اكثر مما بفرنسا بضعفين بل انا نصف ذلك والسبب في ذلك فقد المال وانتم رات الحكومة لزوم الزيادة في اعداد الجندارمية فمن سوء التوفيق لزم تاخيرها عدة تنظيمات نافعة لرداءة الحالة المالية بل ما كان يمكن للحكومة الحالية ان تقوم بنفقات تنزيل الخفرة وحينئذ فالسبب في تعطيل التعليم والامنية وخفق المساعي فيهما هو قلة المخصصات المالية

واما ما اعترضه المسيو بوليه فيما يخص تعمير البلاد بالسكان وتحتم ذلك على الحكومة وانتقاده على توجيه المهاجرين من فرنسا الى امريكا الجنوبية وتنزله في ذلك واننا اخللنا بالواجب من عدم جلبهم للجزائر فالجواب عن ذلك انه من المسلم ان مسالة الاستعمار بتنمية السكان هي في المصالح المادية اهمها من حيث العمران والسياسة والهيئة الاجتماعية اذ لا يمكن بدون ذلك الانتفاع باراض واسعة قابلة للزراعة لا زالت مواد بالتبل وبذلك النمو تنمو الصناعة وتتحكم عرى السلطة وتتقوى الامنية في قلوب النزلاء وتكثر روابط المصالح بين الاهالي والافرنج التي تقربهم منا احسن من عجائب تمدننا وحينئذ فلا بد من ان نغرس بهذا القطر شعوب فرنسويون اقوياء السواد يقابلون ويمنعون ترجيح عنصر الاهالي والاجانب الذين تجاوز عددهم عدد ابناء جنسنا في بعض الجهات ولئن لم يقبل جموع الفرنسويين على الاستيطان بالجزائر فليس وزر ذلك على الادارة لانها لا حق لها في استدعاءهم لذلك ولا قدرة لهما على مدهم بالاموال اللازمة للاقدام على مشروع الزراعة باءمل النجاح وذلك قدر مشترك في الجزائر وغيرها ولو كانت الجزائر جنة عدن كما ذكره المسيو بوليه لما هرع الفرنسويون الى امريكا فلا بد في تكثير سواد السكان من الثاني حيث لا يجد الوارد اسباب الثروة بمجرد نزوله الارض فلا نتمنى الا قدوم من كان قادرا على التكسب والزراعة لا صفر الكف فالعائلة التي تعرب اطنابها بالجزائر اذا وفت بالشروط القانونية نمنحها اربعين هكتارا من الارض فاذا لم يكن لها مال ولا اسباب رزق لا تغني عنها تلك المنحة شيئا بل تكسر من العدد المذكور عشرة هكتارات وتبني دارا وتحصل على تعميرها وعلى الات الزراعة وشركة في المواشي وليس الامر مقصورا على ذلك بل يلزمها التمعش الى ان تخدم الارض المكسرة وتاتي بالثمرة ولا بد لذلك من ستة او عشرة آلاف فرنك ومن لم يكتسبها يحقق سعيه سواء كان في الجزائر او في بلد آخر وان قدم على مشروعه لا محالة فيضطر الى التعامل وبذلك ينكسر كالزجاج حالا ولذلك يلزم التاني في العمران وان لا ننادي الا بمن بيده راس من المال او مهنة مطلوبة لان الاهالي يمتهنون ويشتغلون باقل من الفرنسوي لقلة احتياجاتهم واكتفاءهم بالقليل ومن لم يعتبر ذلك احاط به الضنك وافترسته الفاقة ولذلك لم اخاطر بفرنسويين يرجعون من حيث اتوا لاجيين بالتنديد على مستعمرة قابلة للعمران وبعبارة فلا اريد ان ارى الراجع من الجزائر كالراجع من امريكا الجنوبية (استحسان)

يتبع

حوادث داخلية

السفر لبيت الله الحرام

بلغنا ان كمبانية الفابورات الفرنسوية المسماة سبروان فابر قد نظمت فابورات سريعة السير لنقل الحجاج الى جدة وفابوراتها على ترتيب مخصوص موافق لهذا السفر خصوصا فهي لم تترك وسيلة لتحصيل كمال الراحة والمعيشة للركاب وبها يجدون اسعافا ووقوفا تاما من قباطين المراكب وضباطها وحكيما مكلفا بمصلحة الصحة العمومية بحيث لا يخشى الحاج ادنى كرنتينة وزيادة على ذلك فلما كانت الكمبانية المشار اليها راغبة في تسهيل السفر على الحجاج بقدر الامكان فقد جعلت لهم تذاكر للذهاب فقط وتذاكر للذهاب والاياب وفي هذا القسم تستلزم الكمبانية بان ترجع الى عائلة من توفي بتلك الارض المقدسة من الحجاج ثمن الرجوع وكل من سافر بهذه الفابورات من التونسيين السنة الفارطة شهد بحسن معاملته بالمركب وما وجوده به دائما من الماء الوافر للطعام والوضوء

والنائب عن الكمبانية المنوه عنها هو المسيو فورتوني فابر محله بنهج الكمسيون عدد ١٧ بتونس وبمقتضى ذلك فنحرض ابناء الوطن العازمين على اداء فريضة الحج ان يقبلوا على هذه الكمبانية ويفضلوها على غيرها

تونس في ٢٥ اغشت سنة ١٨٨٨

المسيو سكوت وبرون قبل ان احظى بمدة مديدة يعينه من مستحلبكم سكوت استعملته كثيرا لصغاري والذي حرضني عليه ما به من وصول المداواة والتطبيب التي فاقت مامولي في المرضى الذين اشير به عليهم على مقتضى الفن وبغاية السرور اشهد لكم بهذه الشهادة التي هي لسان الحق

الطبيب نونس فايس

وصل لهذا الطرف المسيو فونسان مفقد عموم